Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عبد الوهاب البياتي،
النّضال والتّرحال والحبّ

تَقْصُر العبارةُ عن تقديم الشّاعر العراقيّ الكبيرِ عبدِ الوهاب البياتِي فتقتصر على رسمِ بعضِ ملامِحِهِ، وتختزل الدراساتُ والبحوثُ معانِي شِعرهِ دون أن تُفْصِحَ حقًّا عما كان يريد الإفْصَاحَ عنهُ. ويُحمّلُه بعضُهم مسؤوليةَ الشّاعر الملتزم وقد تحمّلها طوعًا، وهو يعلم علم اليقين أن مسؤولية الشّاعر الملتزم مسؤولية خطيرة، ولا أندر من الشعراء في زمن يُزعم فيه الشعر، ويُؤسّس فيه لشعراء أوهى من أن يتحمّلوا المسؤولية.

وقد كان البياتِي شاعرًا مناضلا أو شاعرًا ملتزمًا، وأحقُّ معانِي الشعرِ الالتزامُ، ولئن حقد بعضهم على الشعر العربي الحديث فشكّكوا فيه، ولئن تردّت الإنسانية إلى خرافة قديمة حديثة تشيد بالأقوى، وتنسى أو تتناسى أن الشعر هو انتصار للضعيف واعتناق للمبادئ والصدق، زاعمة أنها القانون الفنّي الجديد، ولا قانون أقوى من العدل والحريّة والخير، ولا فنّ أعمق وأبلغ وأروع من فنّ ينبذ الفوضى، وتاريخنا الشعري ما كان مسْخًا، ولا كان تقليدًا وهذيانًا ولئن انفتح على الآخر فتأثّر به وأثر فيه.